



شاهد العمل على الإنترنت

بينتالي أوروبا-إفريقيا · أنفا بارك، الدار البيضاء · أكتوبر 2026 — الملف الكامل للعمل · كامل غابطي،
فنان رقمي

DERB.EXE

ΛΟΘ · ο·α·χ·Ο·Π · Ξ·Ξ·Ξ

نظام التشغيل الخفي الذي يُشغل الثقافة المغربية. أجهزة أركيد بوصفها طرفيات، التراث بوصفه شفرة المصدر، والتعاون شرطًا للدخول.

الفنان: كامل غابطي · سنة العمل: 2026 الطبيعة: جهاز أركيد تعاوني — تراث أمازيغي «يُنْفَذ» (زخارف زليج وتيفيناغ توليدية).

الأطروحة

هناك نظام تشغيل يعمل في المغرب منذ قرون: السوق قاعدة بياناته، الدارجة بروتوكوله، الزليج مصفوفته، الزربية ذاكرته الرسومية، والمعلم مسؤوله — صلاحيات ثورث يدا بيد لا كتابة. نسميه الدرب. عُلمنا أن ننظر إلى الثقافة المغربية والأمازيغية بطريقتين — الواجهة أو الحنين — تعاملانها كملف ميت. يؤكد DERB.EXE العكس: هذه الأشكال ليست بقاء، بل برامج. لا تحتاج إلى تحديث، بل إلى أن تُنفذ.

نسب موثق — الخيط سلف البكسل

- 1804 — نول جاكاز: تقوده بطاقات مثقوبة، ينفذ برنامجًا مسجلًا ويحسب صورًا. سلف مباشر للبكسل.
- 1843 — آدا لوفلايس: «الآلة التحليلية تنسج أنماطًا جبرية كما ينسج نول جاكاز الأزهار والأوراق».
- القرن التاسع — بغداد: كلمتا «خوارزمية» (من الخوارزمي) و«الجبر» عربيّتان؛ وكُتبت رسائل في الهندسة للحرفيين.
- الزليج يحقق تبليطات للمستوى وُزمر تناظر؛ وفي أصفهان (1453) تبلغ زخارف الغيريّه تبليطات شبه دورية من نوع بنروز — بنية لم يصغها الغرب إلا سنة 1974. خمسة قرون من التقدّم، معلّقة على الجدار.
- المعلّمون ونسّاجات الأطلس هم، بالمعنى الدقيق، أول المبرمجين المبدعين.

الجهاز — الأركيد بوصفه بابًا

يتجلى DERB.EXE عبر طرفياته: أجهزة أركيد موقّعة ومرقّمة، منصوبة في الفضاء العام كأبواب. لماذا الأركيد؟ لأنه آخر طقس عموميّ بجسدين: نقف فيه واقفين، كتفًا إلى كتف.

• التعاون شرط الدخول لا خيارًا: أقوى الميكانيكيات — وعلى رأسها البركة — يستحيل بلوغها منفردًا. فالبركة لا تُمتلك، بل تُتقاسم وتُنقل.

• لا ننظر إلى التراث خلف زجاج: نُشغله. كلّ جولة تنسج تركيبة لم تكن من قبل ولن تتكرر.

• آلة اختارات النسيان: بلا حساب ولا بيانات شخصية ولا ترتيب. في النهاية تعرض الشاشة بذرة (سبعة أرقام) للتركيبة المصنوعة معًا، ثم تنسى كل شيء.

البطاقة التقنية والاحتياجات

الجهاز (غرض حقيقي): جهاز أركيد **Arcade1Up** (طراز Street Fighter II) + قاعدة/صندوق يتيح خفض الجهاز للأطفال • الأبعاد 147 × 48 × 58 سم • الوزن 27 كغ.

المساحة: نحو 4 م² (الجهاز + تراجع الجمهور، لعب بشخصين واقفين) • بطاقة تعريفية واحدة • متاح لذوي الاحتياجات. الكهرباء والشبكة: مأخذ 220 فولت واحد • نحو 60 واط • شبكة مطلوبة (WiFi) • مأخذ + وصلة + مشترك • الفني والكهرباء في الموقع.

التخزين والنقل: مخزن في مرآب آمن بالمغرب • النقل ذهابًا وإيابًا على عاتق المنظم (التعرفة قيد التفاوض). التأمين: 2000 يورو.

الوساطة: يؤمّنها المعهد الفرنسي.

بطاقة المعرض (Cartel)

DERB.EXE كامل غابطي • 2026 جهاز أركيد تعاوني — تراث أمازيغي «يُنقذ» (زخارف زليج وتيفيناغ توليدية).

هناك نظام تشغيل يعمل في المغرب منذ قرون: السوق قاعدة بيانات، الدارجة بروتوكول، الزليج مصفوفة، الزربية ذاكرة، والمعلم مسؤول. نسّميه الدرب. لا يرقم DERB.EXE هذا التراث — بل يكشف أنه كان دائمًا خوارزميًا. طرفياته أجهزة أركيد منصوبة كأبواب، نقف عندها كتفًا إلى كتف: **التعاون** شرط الدخول.

بشخصين، كتفًا إلى كتف — نقذوا التراث.